[118] على قتال الحرورية (1)، فنزل بقرب دير دون النهر بأرض فلاة، فلم يجد الناس الماء فأتوه وذكروا له ذلك فقام ودعى ببغل فركبه ثم أتى موضعا بقرب الدير، فأدار البغل حوله سبع مرات وهو ينظر إليه، ثم قال: إحفروا هاهنا، فحفروا، فخرجت عين من ماء، فشرب الناس وسقوا واستقوا، فنزل الديراني، فقال للناس من أنتم، فقالوا: نحن من ترى وأخبروه بخبرهم، فقال: إن لي في هذا الدير كذا وكذا من السنين ولحقت به من له أكثر من ذلك وما علمنا أن هاهنا ماء وكنا نخبر بأن هاهنا عينا لا يخرجها إلا نبي أو وصي نبي، قالوا: فهذا وصي نبينا هو الذي أخرجها. (43) وبآخر رفعه إلى أبي أيوب الانصاري، قال: مرض رسول ا صلى ا عليه وآله، فأتته فاطمة عليها السلام تعود (ه)، فلما رأت ما به من المرض، بكت، فقال لها: يا فاطمة، إن ا عز وجل لكرامته إياك زوجك أقدمهم سلما، واكثرهم علما وأعظمهم حلما. وإن ا تبارك وتعالى إطلع على الارض إطلاعة، فاختارني منها فبعثني نبيا، ثم اطلع إليها الثانية فاختار منها بعلك (2) فجعله لي وصيا، وإنا أهل بيت قد اعطينا سبعا لم يعطها أحد قبلنا: نبينا أفضل الانبياء وهو أبوك، ووصينا أفضل الاوصياء وهو بعلك، وشهيدنا أفضل الشهداء وهو عم أبيك حمزة، ومنا من جعل ا له جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك جعفر، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين،

_____

(1) الحرورية: طائفة من الخوارج نسبوا الى الحر وراء موضع قريب من الكوفة وكان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي عليه السلام (النهاية 1 / 367). (2) البعل: الزوج.

_____